

٩٣. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٣٦٤ إلى ٢٧٤ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

مذهب المعتزلة في قضية الرؤيا - 00:00:00

قال المصنف حفظه الله ينكر المعتزلة رؤية الله عز وجل واجعلونا من المستحيلات وجدت الموضة وجدت الموضة من الصبح. ستمية وعشرين يقول القاضي عبدالجبار في بيانه مما يجب نفيه عن الله - 00:00:18

الرؤية وادي مسألة خلاف بين الناس. وفي الحقيقة الخلاف في هذه المسألة إنما يتحقق بيننا وبين هؤلاء الأشعرية الذين لا يكيفون الرؤيا فاما المجسمة انك مختلف. يعني بهم اهل السنة فهم يسلمون ان الله تعالى لو لم يكن جسما لمصح ان يرى. ونحن نسلم -

00:00:47

لهم ان الله تعالى لو كان جسما لصح ان يرى. والكلام معهم في هذه المسألة لهم. كلام ابن جبار مهم حتى تفهم ماذا يقصد مقدم عبد الجبار اكرم كلامي مرة اخرى. قال مما يجب نفيه عن الله الرؤيا. المعتزلة يكون مدى الرؤية. وادي المسألة خلاف بين الناس. وفي الحققة خلاف - 00:01:08

المسألة بيننا وبين الاشعرية بين المعتزلة والاشعرية. هذا كلام عبدالجبار المعتزلي. طب لماذا؟ لأن الاشاعرة يقولون ان الله ليس في العلوم. ولا يكيفون الرؤيا سيدكرون لها كيفية. نحن نقول لماذا؟ كيفية الرؤية لا تكون في جهة العلوم. طيب اما المجسدة يأتي به نحن فهم يسلمو:- 00:01:27

فہم پسلمان - 00:01:27

ان الله تعالى لو لم يكن جسمًا لما صحي أن يرى. يعني هو يقول يلزمـناـ نـحنـ يـرـيدـ انـ يـلـزـمـناـ بـاـنـنـاـ لـوـ اـثـبـتـنـاـ رـؤـيـةـ اللهـ فـيـ جـهـةـ الـعـلـوـمـ انـ يـكـونـ جـسـمـاـ. وـلـفـظـ - 00:01:47

اسم من الالفاظ المجملة. ذكر له شيخ الاسلام اربعة معانٍ. ماذا تقصدون بالجسم؟ هل تقصدون بالجسم الذي يتكون من الروح والبدن؟ هل تقصدون بالجسم الذي آآ اللي هيولي والصورة كما يقول الفلاسفة هل تقصدون بالجسم 00:01:57

الذى يشار اليه والقائد بنفسه هذا المعنى الصحيح ولا نسميه جسما لا نسميه جسما ربع نعم ذكر معنى الذرة باني اذكره ونحن نسلم لهم ان الله تعالى لو كان جسما لصح ان يرى. والكلام معهم في هذه المسألة له. الكلام معهم اى مع من - 00:02:13

نسلم ان الله تعالى لو كان جسمًا لصح ان يرى. ونحن نجبر اهل السنة يدعون اننا نثبت انه هذا جسم. نحن نقول - 00:29:29

نسلم ان الله تعالى لو كان جسما لصالح ان يرى. ونحن نجبر اهل السنة يدعون اننا ثبت انه هذا جسم. نحن نقول - 00:02:29

سبحانه تعالى ولا يقال ماذَا؟ انه جسم. وادي النص المهم في بيان حقيقة خلاف في هذه المسألة. وانه خلاف في الاصول. فالقاضي

عبدالجبار - 00:02:49

يذكر ان الخلاف بين المعتزلة وبين اهل السنة المجسمة في قوله يعني ويقصد بهم اهل السنة خلاف في الاصول. ولهذا اشار الى انه من الاغر خالفيه: ١٥٢: اهل السنة من الامم ان ننسخا بالفروع والخلاف في اصولها - اصحابها - ٠٨:٣٠:٠٣

يعني يقول لدى ان اتكلم في مسألة الرؤية مع اهل السنة لانهم يخالفون الاصل في اصل من الاصول. ما هو الاصل؟ انا نثبت لله عز

وجل ذاتا قائمة بنفسها لها صفات - 00:03:23

ينكرون هذا المعتزلة واضح حاجة؟ ويقصد ان اهل السنة خلاف في الاصول ولا هذا اشار الى انه من اللغو ان نشتغل بالفروع مع الاختلاف في اصولها. فالبحث في قضية الرؤية فرع عن البحث - 00:03:33

في صفة العلو وغيرها من الصفات فاصل المعتزلة يخالفوننا في قضية العلو. فلكي يناقشوننا في قضية الرؤية. لابد اولا ان يناقشوننا في قضية ماذا؟ العلو. ينفوهـا لي يقنـونـا وذكر ان المشاريع تـشـتـرـكـونـ معـهـمـ فيـ انـكـارـ صـفـةـ العـلـوـ. وـمـعـ ذـلـكـ اـقـرـواـ بـصـفـةـ الرـؤـيـةـ. فالخلاف منحصر بينـهـمـ. ايـ بـيـنـ المـعـتـزـلـةـ وـالـاـشـاعـرـةـ. لـاـنـهـ 00:03:46

متعلق بتحقيق مقتضيات ذلك انكاره. ولانه متعلق بتحقيق مقتضيات ذلك. انكار ما يسميه التجزيم يعني الاشعة يمكنها التجسيم والمعزلة قبل التجسيم. فالخلاف بين الاشاعرة والمعزلة منحصر في فرع وهو الرؤية. اما الخليفة بين اهل السنة المعتزل اكبر من قيادة رؤيا. لـاـنـ 00:04:09

ولا ماذا؟ العلو ليس الرؤية فقط. الكلام معهم المعتزلة والاشاعرة صـحـ؟ الكلام ما هو مع اهل السنة في هذه مع اهل السنة الكلام معه في هذه المسـأـلـةـ لـهـ. الكلام مع اهل السنة في هذه المسـأـلـةـ لـهـ؟ كما قال كما قال الشيخ سلطان في التعليق على الكلام. لماذا قال له - 00:04:32

لـاـنـ هـذـاـ فـرـضـ الـكـلـامـ فـيـ الرـؤـيـةـ مـاـذـاـ؟ـ وـمـاـ هـوـ الـاـصـلـ؟ـ مـاـ هـوـ الـعـلـوـ؟ـ طـيـبـ مـدـيـنـةـ الـمـعـتـزـلـةـ عـلـىـ قـوـلـهـمـ فـيـ نـفـيـ الرـؤـيـاـ. قـالـ اـسـتـدـلـ المـعـتـزـلـةـ بـعـدـ مـنـ الـاـدـلـةـ. نـعـمـ. وـلـكـنـ لـابـدـ اـنـ نـشـيـرـ اـلـىـ انـ الـمـعـتـزـلـةـ فـيـ هـذـهـ القـضـيـةـ لـاـ يـفـرـقـونـ بـيـنـاـ 00:04:52

ادلة العقلية كيف بـدـنـ الـاـدـلـةـ السـمـعـيـةـ. بلـ يـبـدـأـوـنـ بـالـاـدـلـةـ السـمـعـيـةـ. وـهـذـاـ عـلـىـ خـلـافـ اـسـتـدـالـلـهـمـ فـيـ القـضـاـيـاـ الـاخـرـىـ فـيـ الـاسـمـاءـ والـصـفـاتـ لـاـنـ قـضـيـةـ الرـؤـيـةـ لـيـسـ مـنـ القـضـاـيـاـ الـتـيـ يـتـوـقـفـ عـلـىـ صـحـةـ الـوـحـيـ. فـاـنـاـ يـمـكـنـ اـنـ نـثـبـتـ النـبـوـةـ مـنـ غـيـرـ اـنـ نـخـوـضـ فـيـ صـفـةـ الرـؤـيـةـ 00:05:10

ان صـفـةـ الرـؤـيـةـ هـلـ هـيـ مـنـ الصـفـاتـ الـوـاجـبـةـ لـلـهـ؟ـ يـمـكـنـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـدـرـ اـنـ نـرـاهـ وـلـكـنـهـ اـخـبـرـنـاـ اـنـاـ سـنـرـاهـ. لـاـنـ الرـؤـيـةـ لـيـسـ 00:05:30

رـؤـيـةـ اللـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ لـيـسـ مـنـ الصـفـاتـ الـوـاجـبـةـ لـلـهـ اـنـ يـرـىـ. وـاضـحـ؟ـ فـلـمـ اـمـكـنـ اـنـ نـثـبـتـ النـبـوـةـ مـنـ غـيـرـ اـنـ نـخـوـضـ فـيـ صـفـةـ الرـؤـيـةـ. اـصـبـحـ السـمـعـ غـيـرـ مـتـوـقـفـ عـلـىـ الرـؤـيـةـ. فـيـمـكـنـ اـنـ نـسـتـدـلـ بـالـسـمـعـ عـلـىـ الرـؤـيـةـ. كـمـ نـسـتـدـلـ بـالـعـقـلـ. وـالـقـاضـيـ عـبـدـالـجـبارـ بـدـأـ بـالـاـدـلـةـ السـمـعـيـةـ قـبـلـ الـاـدـلـةـ الـعـقـلـيـةـ 00:05:40

لـاـجـلـ هـذـاـ الغـرـضـ. خـلـاصـةـ الـكـلـامـ. مـاـ الغـرـضـ الـذـيـ جـعـلـ الـمـعـتـزـلـةـ يـخـلـطـوـنـ فـيـ نـفـيـ الرـؤـيـاـ بـيـنـ الـاـدـلـةـ الـعـقـلـيـةـ وـالـاـدـلـةـ السـمـعـيـةـ. مـاـ هـوـ الغـرـضـ مـاـ هـوـ الـغـرـضـ الـذـيـ جـعـلـهـ يـعـنـيـ فـيـ سـائـرـ القـضـاـيـاـ فـيـ قـضـاـيـاـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ 00:06:00

يـقـدـمـونـ مـدـىـ الـاـدـلـةـ الـعـقـلـيـةـ ثـمـ يـذـكـرـونـ الـاـدـلـةـ الـنـقـلـيـةـ مـنـ بـابـ الـاـسـتـئـنـاسـ وـالـاعـتـضـاضـ وـالـاـسـتـشـهـادـ لـيـسـ مـنـ بـابـ لـيـسـ مـنـ بـابـ الـاـسـتـشـهـادـ اـنـمـاـ مـنـ بـابـ الـفـنـاتـ وـالـتـقـوـيـةـ فـقـطـ نـعـمـ فـيـ قـضـيـةـ الرـؤـيـةـ يـخـلـطـوـنـ بـيـنـ الـاـدـلـةـ السـمـعـيـةـ وـالـاـدـلـةـ الـعـقـلـيـةـ. لـمـاـذـاـ هـوـ ذـكـرـ هـذـاـ 00:06:20

قال لـاـنـ قـضـيـةـ الرـؤـيـةـ لـيـسـ مـنـ القـضـاـيـاـ الـتـيـ يـتـوـقـفـ عـلـىـ صـحـةـ الـوـحـيـ. مـاـ مـعـنـىـ هـذـاـ؟ـ اـنـ الرـؤـيـةـ لـيـسـ مـنـ الصـفـاتـ الـوـاجـبـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. بلـ يـمـكـنـ اـنـ تـثـبـتـهاـ وـيـنـفـيـهاـ. ليـقـطـعـ بـثـبـوـتـهاـ. وـاضـحـ هـذـاـ 00:06:39

طـيـبـ وـلـكـنـ هـذـاـ الصـنـيـعـ وـالـتـسـوـيـغـ مـنـ الـمـعـتـزـلـةـ غـيـرـ صـحـيـحـ. لـاـنـ الـمـعـتـزـلـةـ اـنـمـاـ انـكـارـ الرـؤـيـاـ لـاـنـهـ تـقـضـيـ التجـسـيـمـ وـقـدـ صـرـحـوـاـ بـذـلـكـ وـهـذـاـ يـعـنـىـ اـنـهـمـ يـنـطـلـقـوـنـ مـنـ اـصـولـ عـقـلـيـةـ كـلـيـةـ يـحـاـكـمـوـنـ لـهـ النـصـوـصـ الـشـرـعـيـةـ. وـهـذـهـ طـرـيـقـتـهـمـ فـيـ كـلـ اـبـوـابـ الـاعـتـقـادـ اـنـهـمـ عـنـهـمـ اـصـلـ عـقـلـيـ 00:07:00

لـكـلـ باـطـلـ يـجـعـلـوـنـ هـذـاـ اـصـلـ اـصـلـاـ قـطـعـيـاـ يـقـيـنـيـاـ يـرـدـوـنـ بـهـ مـاـذـاـ؟ـ كـلـ النـصـوـصـ الـتـيـ تـخـالـفـ هـذـاـ اـصـلـ عـنـهـمـ. فـالـاـصـولـ الـمـؤـثـرـةـ فـيـ حـقـاـ فيـ مـذـهـبـ الـمـعـتـزـلـةـ هـيـ اـصـلـ عـقـلـيـةـ فـيـ لـاـ تـخـتـلـفـ عـنـ الـبـحـثـ فـيـ سـائـرـ الصـفـاتـ الـالـهـيـةـ 00:07:19

وـلـنـ ذـكـرـ كـلـ الـاـدـلـةـ الـتـيـ اـعـتـمـدـ عـلـيـهـ الـمـعـتـزـلـةـ وـاـنـمـاـ سـنـذـكـرـ بـعـضـهـاـ وـنبـيـنـ وـجـهـ الغـلـطـ فـيـهـاـ. وـلـنـشـيـرـ اـلـىـ باـقـيـ الـاـدـلـةـ الـاخـرـىـ اـجـمـالـاـ فـمـ

ادلتهم الدليل الاول هذا الدليل العقلي. دليل المقابلة ودليل عقلي. وفي تصويره يقول القاضي في شرحه يعني يقول القاضي

عبدالجبار - 00:07:39

ان الواحد منا رأى بحاسة حاسة البصر. انت ترى بحاسة البصر. والرأي بالحاسة لا يرى الشيء الا اذا كان مقابلا. الا اذا او حالا في المقابل. ما معنى حالا في المقابل؟ اي داخلا - 00:07:59

بالمقابل يعني مثلا حائط معلق عليه صورة. هذه الصورة حالة في الحائط حالة في المقابل وقد رأوا في حكم المقابل او في حكم المقابل. وقد ثبت ان الله تعالى لا يجوز ان يكون مقابلا. ولا حالا في المقابل ولا في حكم المقابل. لأن هذه الاوصاف لا تكون الا -

00:08:15

اجسام والله ليس بجسم. في حكم المقابل مثلا في جهة العلوم اعلى منك ليس مقابلا اماكنتك العالي في حكم المقابل. كالقمر مثلا. وان الاستدلال قائم على انكار صفة العلو فانهم لو لم ينكروا صفة العلو لما استقام لهم هذا الاستدلال - 00:08:34

دليل المقابلة عنده سنتكلم عن دليل المقابلة ونقضه. قائم على ثلاث مقدمات اساسية. الاولى ان رؤية بحاسة البصر لا تكون الا في اتجاه فان الانسان في رؤيته ببصره لا يكون الا في اتجاه. المقدمة الثانية ان كل مكان في اتجاه فهو جسم. المقدمة الثالثة ان الله منزه عن الجسم - 00:08:50

النتيجة اذا ان الله منزه عن الرؤية وتستحيل رؤيته نحن لا نخالف المعتزلة في المقدمة الاولى ولذلك نقول ان المؤمنين يرون الله في جهة العلوم. اما المقدمة الثانية وهي ان كل من كان في جهة فهو جسم فهذه المقدمة - 00:09:10

ماذا تقصدون بالجهة وكذلك ماذا تقتلون بالجسم؟ ماذا تغسلون بالجهاد؟ هل تقصدون بها شيئا مخلوقا محدثا؟ فلذلك لفظ الجهة من الالفاظ المجملة لفظ الجهة من الالفاظ ماذا المجملة. هل تقصدون بالجهة شيئا مخلوقا محدثا - 00:09:26

فنحن نسلم معكم بان كل ما كان في جهة مخلوقة فهو مخلوق ام تقصدون بها من كان في اتجاه ما؟ فان قصدوا هذا المعنى بالجهة فنحن لا نسلم بان كل من كان في جاه لابد ان يكون مخلوقا - 00:09:46

فالله تعالى في اتجاه العلوم وهو ليس مخلوقا. فحقيقة هذه المقدمة انها استدلال بمحل النزاع. من طرق ابطال المنازعة ماذا هذا ناقل نواقض المنازرة دي. ما هي؟ الاستدلال بمحل النزاع. ما هو محل النزاع؟ محل النزاع بيننا وبينكم اثبات العلو - 00:10:03

فانت تستدل بمحل اني زعلان ان رؤيا فرع لاثبات العلوم. الرؤيا ماذا فرع لاثبات العلوم؟ طيب هم يقولون كل ما كان في جهة لابد ان يكون مخلوقا. لا نقول الله في جهة - 00:10:21

وهذه الجهة ليست مخلوقة لانه ليس فوق العالم كما تكلمنا في سورة العلو قبل ذلك. ليس فوق العالم الا ماذا الا الخالق سبحانه وتعالى. ما فوق العالم ليس مخلوقا ها كما قال لهم شيخ الاسلام ماذا؟ لو قلنا ان العالم الانتم تتفقون معنى ان العالم له حد. العالم له ماذا حد؟ له نهاية. العالم مخلوق. لابد ان يكون له حد نهاية - 00:10:31

لحد العالم وهو سطحه اعلاه باطن هذا الصفح مخلوق ليس مخلوقا مخلوق. طب اعلى هذا السطح. ليس مخلوق والله العزيم اتوقع هزا السطح فوق وسط حالة فليس ثمة ما فوق العلم الا من هي للخلق. سبحانه وتعالى. طيب فاذا الله عز وجل في جهة ليست مخلوقات ابطال للمقدمة الثانية ان كل مكان في جهة فهو جسم. اما - 00:10:53

المقدمة الثالثة ان الله منزل عن الجسمية. في مقدمة مجملة. فنقول ماذا تقصدون بالجسمية؟ هل تقصدون بالجسمية وصفات المخلوقين؟ فنحن نقر معكم بان الله انا منزه عنها عن صفات المخلوقون. المخلوقين ام تقصدون بالجسمية قيام الصفات بالذات. فان قصدوا هذا المعنى فنحن لا نسلم لهم بذلك. بل نخالفهم - 00:11:17

الله تعالى يوصف بقيام الصفات. وان كنا لا نسلم باطلاق لفظ الجسم. فالجسم القائم بذات الذي له ماذا؟ له صفات. نسلم بهذا ولكننا نسميه ماذا؟ لا نسميه جسما لا نسميه جسما لان الجسم لفظ مجمل. طيب اذا فهمنا الدليل الاول ما هو الدليل الاول ونقضه؟ الدليل الاول دليل المقابلة. قالوا لو قلت ان الله يرى لكم - 00:11:37

لابد ان يكون في جهة وكل ما في جاف هو جسم. والله ليس بجسم. اذا الله اذا الله لا يرى. فاتفقنا معهم في المقدمة الاولى. ما هي

سد البصر. الرؤية بحس البصر. والرؤية لابد ان تكون في جهة. هذه المقدمة الثانية. وما كان في جانبنا لابد ان يكون جسما. والله ليس الجسم اختلفنا معه في المقدمة الثانية والثالثة. وهو مسألة ماذ؟ ان كل ما كان في جهة لابد ان يكون مخلقا. والمقدمة الثالثة ان الله عز وجل ليس بجسم. كل الجسم لفظ مجمل - 00:12:07

بطل استدلال بهذا الدليل؟ نعم. هل ممكن الاستدلال بالدليل حلا في المقابل؟ مسلا روح هو داخل في القسم حلا في الروح في ونسبت وجوده بدون الجسم جسميا لا ولكنني اروح عمرو المعنوي لا نعرف حقيقتها. نحن نتكلم عن مدى الشيء الذي نعرف كيفيته - 00:12:27

طيب الدليل الثاني له الدليل الثاني له بالانطباع. حقيقة ان كل مكان مرئيا فلا بد ان تتطبع صورته في العين. هذا الدليل حقيقة من اغبي الادلة. هم يقولون انت عندما ترى شيئا - 00:12:48

تظهر صورته في عينك. صورة تظهر في عينك. لأن عينك كالمرأة. ها؟ فلا بد ان تتطبع صورته في العين. والله تعالى ينزعه عن السورة والمثال. متى طبعا انت عارف طبعا الكتاب؟ لأن السورة تتطبع في عينك. الصورة عينك - 00:13:06

انا ارى نفسي في اي مكان فهمت وهذا الدليل نقله الرازي عن المعتزلة وقائم على ان حقيقة الرؤية التي تكون للمؤمنين يوم القيمة هي نفسها الحقيقة التي تكون الان في الدنيا. بخواصها. وهذه مقدمة خاطئة. فنحن لا نقول ان الرؤية - 00:13:26

التي تكون للمؤمنين يوم القيمة لله عز وجل هي في حقيقتها الرؤية التي تقوم في الاعين الان وفي خواصها. وانما نقول هي رؤية تكون الى جهة العلو. ولا ندري خواصها وكيفيتها. فدليل الانطباع هذا الجواب عليه في جملة واحدة هو خوض في ماذ - 00:13:43 في كيفية الرؤية وفرق بين اثبات اصل الصفة والخوض في كيفيةها. مع انه ثبت ان الله من صفاته انه يرى انه يرى لو يرى سبحانه وتعالى لكن كيفية هذه الصفة - 00:14:03

لا لا لا ندخل فيها لأن كيفية لا تدرك. نعم طيب اخواننا الادلة العقلية والنقلية. الدليل الثالث دليل نقل. قوله لا تدركه الا بصاره ويدرك الابصار. وهذا الدليل دليل محوري اي اساسي عند - 00:14:16

بل هو الدليل الذي ابتدأ به القاضي عبدالجبار واطال فيه كثيرا واورد عليه اكثر من عشرين اعتراضا واجاب عنه يعني ذكر عبدالقادر عبدالجبار الاعتراضات على هذا الدليل التي يذكرها اهل السنة وحاول ان يجيب عنه. وذلك لاهميته ومحوريته لديه. هنا المحورية الاساس يعني - 00:14:30

وجه الاستدلال بهذا الدليل عندهم ان لفظ الادراك في هذه الاية قرن بالابصار. لا تدركه الابصار ولفظ الادراك اذا قرن بالابصار لا يدل في لغة العرب الا على الرؤية سيكون معنا قول لا تدركوا الابصار اي لا تراهم الابصار - 00:14:48

ولكن استدلال المعتزلة بيد الاتي غير صحيح. وصنيع ماذا يظهر حجم الانحراف المنهجي لديهم في مسالك الاستدلال. عندهم انحراف كبير في طرق الاستدلال لهم منهج خطأ في طريقة الاستدلال وهو نماذج خطأ. انهم يحكمون على النصوص بالشبهات التي في عقولهم - 00:15:09

يحكمون على النصوص بماذا؟ بالشبهات التي في عقولهم. وهذه الاية ظنية احتمالية. ومن الخطأ من نماذج السداد ايضا ان ترد قطع الدلالة وتستدل بماذا قطع الدلالة ماذا وجوه يومئذ ناصرة الى ربه ناصرة. ذكرنا هذا الدليل قبل ذلك. فتترك الدليل المحكم وتذهب الى ماذ - 00:15:29

الى متشابه وهذا خطأ منهجي. خطأ في طريقة الاستدلال. دفع المحكم بالمتشدد فهذه الآية ظنية الاحتمالية في معناها وفي مدلولها. فقصدوا الى يعني ذهبوا لهذه الاية. وجعلوها قطعية محكمة تصرف النصوص الشرعية الواضحة عدا - 00:15:49

لما جلها. وهذا انحراف كبير في مسالك الاستدلال. بيان ذلك ان يقال ان هذه الآيات اختلف العلماء في تحديد معناها. وفي تحديد مدلولها من لدن الصحابة لمن جاء فقد حق الطبرى في معناها قولين - 00:16:05

والاول ان معناه نفي الادراك والاحاطة وليس الرؤية. وهذا القول منقول عن ابن عباس وقتادة والعنфи وغيرهم. يقول ابن عباس

ليحيط بصر احد وقد ذكر ابن جرير بانهم استدلوا على قولهم بعدد من الادلة من القرآن وغيره. هذا قول الاصح - 00:16:19

اولا محتملان لكن القول الاول هو الاصح وسيأتي تصحیح هذا القول وجه تصحیحه يعني. اذا ما هو القول الاول؟ معنی لا تدركه الابصار؟ الاحاطة ليس الرؤیا القول الثاني ان معناها نفی الرؤیة في الدنيا. نفی رؤیة النبي عليه الصلاة والسلام ربہ في الدنيا. وهذا القول منقول عن عائشة والسدی فعن عامل عن مسروق - 00:16:39

قال قلت لعائشة يا امته هل رأى محمد صلی الله عليه وسلم ربہ؟ فقالت لقد قف شعري مما قلت. وقف شعري. فازع لما قلت وهذا دليل على عظم تعظیم عائشة لقدر الله عز وجل. این انت من ثلاث من حدثکن فقد کذب. من حدثک ان محمد صلی الله عليه وسلم رأى ربہ فقد کذب - 00:16:59

ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطیف الخبیر. من حدثکم ان محمد کتب شيئاً على ریی فقد کذب المرحلة الثانية واللواء الثالثة لا اذکرها. ففیروس الدلال عائشة ان المراد من الاية نفی الرؤیة بالعين. من قالوا بهذا القول اختلفوا - 00:17:19

فمنهم من جعل نفی الرؤیة متعلقاً بالدنيا. ومنهم من جعله متعلقاً بالظالمین والکفار. منهم من جعله متعلقاً بقوة الرؤیا وطبيعتها رؤیة الانسان بعینه فرؤیة الانسان بعینه في الدنيا ليست کلؤیته لله تعالى بعینه في الآخرة - 00:17:41

وغير ذلك من المعانی. فالصحابة من بعدهم؟ مختلفون في تحديد المراد من الاية. واختلافهم يدل على انها محتملة في دلالة فلا يصح ان تحول الى ایة قطعیة في الدلالة تحاکم اليها النصوص الاخرى. وانما لابد ان يقع التعامل معها بما يناسب - 00:18:01

قدر دلالتها. وهذا ما سلکه الطبری. حيث يقول بعد ان انتهى من عرض حجج القولین في فهم الاية. الصواب من القول عندنا في عدنا ما تظاهرت به الاخبار اظهرت يعني اتفقت بالاخبار عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال انکم سترون ربکم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر كما - 00:18:21

ان الشمس ليس دون حجاب. لانه يعلم ان المعتزلة يستدلون بهذه الاية. فلذلك يقول هذه الاية ليست دليلاً على ذلك. فالمؤمنون يرونها والکافرون عنه يومئذ محجوبون. كما قال جل ثناؤه کليناهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فاعتمد على جملة على جملة ما جاء في نصوص الشريعة عن تلك الاية. ولم يقتصر على - 00:18:46

واحد فقط. يعني الطبری جمع بين هذه الاية وبين قوله تعالى ماذا؟ ما وجد دلالة؟ مفهوم المخالفة ان المؤمنین لا يحجبون. ولا يمكن المعتزل ان يثبتوا بان دلالة الاية بين دلالة تلك الاية قطعیة مع وجود اختلاف الصحابة. والواجب المنھجی عليهم وعلى غيرهم ان يرجعوا الى النصوص الاخرى - 00:19:06

في ادراجه وجدوا دلالتها ظاهرة في ثبوت الرؤیة لله تعالى يوم القيمة. ومعروف ان المعتزلة يرثون عن اقوال السلف والتابعین اذا كانت لا يعتبرون اصلاً اما ان ينکرونها او يتأولونها - 00:19:29

عفوا هنا كما ترون هو الكاف والتشبیه. نعم. كثرة تشبیهه تشبیه ماذا؟ تشبیه نعم. الرؤیة بالرؤیة ليس المرئی بالمرئیة الكافر للتشبیه. اذا يردون هذه الاحادیث يقولون هذه احادیث احادیث احاد و هي متواترة لا يعملون بها اصلاً. ولا يمكن - 00:19:43

يثبتوا طیب وحاصل لما سبق ان استدلل المعتزلة بتلك الاية على نفی الرؤیة يوم القيمة باطل وذلك لامرین ان المراد بالادرارک هنا الاحاطة وليس مجرد الرؤیة بمعنى الادرارک اخص من معنی الرؤیة. فلا يصح هو الاستدلل - 00:20:03

بالاخص على نفی الاعم. فدي قاعدة اصولیة لا يصح ان تدري بماذا؟ بنفی الاخص النفی العام. الله نفی الادرارک. لان ليس من هذا نفی الرؤیة. فان رؤیة عامة من الادرارک - 00:20:26

او الاضراب اخص من الرؤیة فانك لقد تدري شيئاً ولا تحیط به. هو قول مروي عن جملة من ائمۃ السلف ودللت عليه نصوص شرعیة متعددة. يعني انت تدري الشمس. لكن هل تعرف تفاصیل ما في - 00:20:36

الى انت تدري الشمس وتظن انها اصغر من الارض. والشمس اجمل من الارض مليون مره. الشمس اجمل من الارض مليون مره. مسلا. نعم. وتدري القمر له قدر الشمس والقمر اصغر من الارض بكثير. القمر خمسة وعشرين في المیة من الارض. ربع الارض - 00:20:48

الحين انطال القمر يكون کبیراً اکبر من الشمس. لان القمر اقرب بكثير جداً من الشمس. فانت تدري الشیء ولا تدركه ما هذا حقيقة.

تحيط به. الامر الاول ان القمر بالادراك هنا ان المراد بالادراك هنا الاحاطة - [00:21:05](#)

وليس مجرد الرؤية. فمعنى الادراك اخص من الرؤية. فانك قد ترى شيئاً ولا تحيط به. هو قول مروي عن جملة من ائمة السلف ودللت عليه نصوص شرعية متعددة. وفي هذا الوجه يقول ابن حزم احتجت المعتزلة بقوله عز وجل لا تدركه الابصار وهذا لا حجة لهم فيه - [00:21:19](#)

بل ان شيخ الاسلام قال ان هذه الاية فيها ماذا؟ فيها حجة. كما لعله سأطى الكلام بعد ذلك. لان الله تعالى انما نفي الادراك. والادراك [00:21:35](#) عندنا في اللغة معنى زائد على النظر. ومعنى الاحاطة. وليس هذا المعنى في النظر والرؤيا. فالادراك منفي - [00:21:55](#) عن الله تعالى على كل حال في الدنيا والآخرة. يعني الله لا يدرك لا في الدنيا ولا في الآخرة. برهان ذلك قوله تعالى فلما تراءى الجمuan قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. خد الاية من اوضح الادلة التي تبطل استدلاله. موجة الدلالة فيها - [00:21:55](#)

ان انا لمدركون. اصحاب موسى قالوا ماذا؟ هذا ادراك. فماذا قال موسى طب قبل ذلك اين وجد دلالة في الايمان يصلح وجه الدلالة؟ [00:22:15](#) تراءى الجماعات. كل واحد من راع اخر. منها الجمuan؟ موسى وقومه وفرعون وجيشه - [00:22:34](#) رأى الجمuan يعني موسى رأى جيش فرعون وقوم موسى رأوا نعم وفرعون موسى وقومه. فالله اثبت رؤيا لم يثبتها اثبتت فلما ترأى الجمال قال اصحاب موسى انا لمدركون. فماذا قال موسى؟ كلا نفي نفي الادراك - [00:22:53](#) مع ان الله اثبت الرؤيا. فثبتت الله في هذه الاية ماذا؟ الرؤيا رؤية الجمuan لا تراءى فعل على وجه الدفاع لا يدل على ماذا؟ مثل تقابل يدل على المشاركة - [00:23:03](#)

فكل جمع رأى الجمع الآخر ولكن ماذا حدث؟ لم يدرك فرعون آما موسى وقومه. قال كلا ان معي ربي سيهدين. ففرق الله بين الادراك والرؤيا تفريقاً جلياً لانه تعالى اثبت الرؤيا بقوله فلما تراءى الجمuan. واحذر تعالى انه رأى بعضهم بعضاً. فصحت منهم الرؤيا لبني اسرائيل. يعني فرعون رأى بني اسرائيل - [00:23:47](#)

اللحوق زائد عن ادراك اللحوق ما هو بمعانى الادراك اللحوم لان اللحوق عندما تلحق الشيء ماذا؟ تدرك حقيقته عندما تقترب منه وتدركه ستراها على وجه التفصيل. فهمت ونفي الله الادراك بقول موسى كلا ان معي ربي سيهدين - [00:24:00](#) فهمت؟ فهمت وجه الدلال اللي واضح جداً لهذا الوجه. الامر الثاني انا لا ننكر ان لفظ الادراك اذا قرن بالابصار انه بمعنى الرؤيا بالعافية كما روي عن عدد من ائمة السلف - [00:24:47](#) ولكن ذلك لا يعني نفي الرؤيا بالعين في كل مقام وفي كل حال. وانما المراد نفيها في الدنيا. نعم. لفظ الادراك قد يقصد به ماذا؟ نفي ولكن ليس شرطاً ان يأتي ده في الادراك معناها ان في كل موضع. فلا يصح الاعتماد على الاية في تعميم النفس. يعني سنسلم معك ان نفي الادراك معناه الرؤيا - [00:24:47](#)

ونخصصها بماذا؟ بالدنيا وهذا والواجب في الشريعة لان فيه جمع بين النصوص واي وجه يؤدي الى امكان الجمع بين النصوص هو اولى من الوجه الذي يؤدي الى الاخذ ببعض النصوص وترك بعضها. اذ - [00:24:19](#)

هذا هو الوجه اذ هذا الوجه سيكون مقدماً على اي وجه ذكره المعتزلة في الاستدلال. اذا عندنا جوابات عن الاية الامر الاول ماذا ان الادراك هنا في الرؤيا ان الرؤيا ها الادراك هذا اخص من الرؤيا. طيب والامر الثاني ان حتى لو سلمنا ان الادراك والابصار - [00:24:32](#)

المفاد في احكام الدنيا ليس في احكام الاخرة الدليل الرابع لما جاء موسى للميقات وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني. وجه الاستدلال ان لن تفيد التأييد. فيكون معنى الاية انك لن تراني ولن تراني في - [00:24:53](#) اقبل ولا يمكن ان ارى ولذلك الزمخشاني المعتزل ماذا؟ الدأبيد وانت اهل اللغة لا اصلاً لا تفيد التأييد. كما قال ابن مالك. نعم. طيب. واستدلال المعتزلة بهذه الاية لا الاستدلال بالتي قبلها فانهم اعتمدوا على معنى ظني احتمالي في قضية شرعية قطعية. جاءت فيها نصوص بينة هي اقوى مما يستدلون عليه - [00:25:09](#)

بس الليل المعتزلة يقوم على ان لن في اللغة تفید التأبید وهذا غير صحيح هي قد تفیده وقد لا تفیده. والمؤثر في ذلك السياق والقرائن. وقد جاء استعماله في القرآن كثيرا في الداللة على عدم التأمين. من ذلك قوله تعالى عن مريم اني نذرت - 00:25:34 صوما فلن اكلم اليوم انسيا. فلو كانت لن تفید التأبید النفي لوقع التعارض بينها وبين كلمة اليوم لان اليوم محدد معين وهذا ينافي تأبید النفي. ما معنى هذا اليوم افضل انها قالت ماذا؟ لن اكلم اليوم ما هو لو كلمت فين التأبید - 00:25:53

فيكون قوله اليوم يعارض التأبید. يكون هذا تعارض والقرآن لا يعارض بعضه بعضا. يعني مثلا تقول مثلا هل ينفع ان تقول مثلا زهبت في المستقبل او ذهبت غدا ينفع تقول زهبت غدا - 00:26:15

لعيت وانا ماضي وهو ده المستقبل. فدایما تفید الماضي فقط. وغدا هذا مستقبل. كذلك عندما تقول لن تفید التأمين ابدا. وفي نفس الوقت تقيیدها بماذا بالاليوم هذا تعاود ان تقول حذف المفعول به لعمومه صح؟ تراني - 00:26:31

قال له لن تراني. اين المفعول بها؟ المفعول به موجود تراني. نعم. ياء. قل هنا ازهل المفعول به. اليوم هو عدد اليوم. اليوم اما هناك مطلقا جلس مطلقا لم ترى جيد ما هو الان الاشكال في ماذا؟ انت لو قلت ان لن تفید التأبید لا يجوز تقييد - 00:26:49 بما ينافي التأبید. هم. يعني اللفظ اذا كان يفید التأبید دائمأ كما مثلت مثلا تقول زهبت امس لو كان اللفظ دائمأ يفید التأبید لا يجوز ماذا؟ ان تقييده بقييد زمني - 00:27:09

نعم واضح هذا؟ لا يفید التأبید كذلك مثلا لو كانت تفید التأبید كذلك لو كانت تفید التأبید. لا يوجد فائدة للذكر الابدي بعدها. ولن يتمنوه ابدا. ابدا. لو كانت لا النفسية تفید التأبید ما جاء بلفظ - 00:27:22

انت معی؟ اه نعم. بلفظ ابدا. لن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم قوله تعالى لن يتمنوه ابدا. لو كانت لن تفید التأبید بنفسها ما احتجت ان تذكر بعدها ماذا؟ لفظ ابدا. طيب ولذلك هو يقول ماذا - 00:27:38

فلو قد خالفهم عدد النعمان اللغة يبدو ان اطلاق القول بنات وفي الاجتهاب غير صحيح وبينوا ان اطلاق القول بانها تفید التأمين ليس ب صحيح. قال ابن ما لك ومن رأى النفي بلال مؤبدا فقوله اردد وخلافه اعددا. قوله اردد مفعول به لقوله. اردد - 00:27:58 وخلاف ووضع تمسك بخلافه. مفهوم البيت؟ بل ان الزمخشري نفسه نص على ان نملة تفید التأبید. حيث يقول لنكلا في النفي الا ان فلان معنی التأکید ولا يكون للتأبید. فلو كانت للتأبید لما جاز التحديد. ولكنه عارض نقض نفسه. فلما فسر الاية لن تراني - 00:28:13 لانها تفید التأبید في نفس الكتاب في الكشاف عفوا نعم قوله في التأبید هذا كان في كتاب اخر حواشی المفصل. اما في الكشاف هو قال ما تفید التأبید نعم اذا لن تراني لماذا لم يعلق في الدنيا كما علق في اليوم في مريم - 00:28:33

لان هذا معلوم بدينة اخرى. هم. يعني لن تراني. بل بالعكس شیخ الاسلام قال هذه الاية فيها دلیل على الرؤیة. يعني فلما تجلی ربه للجبل جعله قال ربی ارني انظر اليك. قال شیخ الاسلام دی الاية فيها دلیل على الرؤیا من وجوه. من يذكر بعض الوجوه؟ يعني كيف نستدل بالایة التي استدل بها المعتاد - 00:28:54

كيف نقلب الدلیل عليهم ونقول انها دلیل على ماذا؟ على الرؤیا. قال امین. مم. قال موسی ربی ارني انظر اليك. موسی من اعلم الناس بالیمنی. النبي من الانبياء اولی العزم من الرسل. لو كان يعلم ان الله لا يرى ما سأله هذا. وجه اخر دلیل اخر في - 00:29:14

الایة في نفس الاية الله قال له ماذا؟ لن تراني لم يقل لو كان الله لا يرى ابدا لقال له اني لا ارى. فرق بين لن تراني واني لا اورم. يعني مثلا تتصل بشخص - 00:29:34

انت هو غاضب منك تقول له انا اريد ان اتكلم معك فيقول لن اكلمك منك. اما اذا كان هذا الشخص اصلا اخرس لا يتكلم. هل يقول لك لن اكلمك؟ او يكتب لك ورقة انا لا استطيع الكلام - 00:29:49

فالله عز وجل لم يقل ماذا؟ لم يقل اني لا ارى. انما قال لن تراني. فهمت؟ فهذا دلیل انه سبحانه وتعالی يرى لكنها لن تراني في الدنيا. واضح يبقى فيه اشكال. نعم. طلب موسی ربیاني انظر اليه. نعم. ولكن طلب منه مستحیل يعني - 00:30:05 هننزل اليه في الدنيا. نعم في الآخرة يرى. موسی لا يعلم. موسی يعلم ان الله يرى. ولكن لا يعلم انه لا يرى في الدنيا. هو لا يعلم ان

الله لا يرى في الدنيا. وجه اخر من الاية. ما هو - 00:30:25

قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني. هذه الجملة ما الدليل فيها على اثبات الرؤية؟ فان استقر مكانه فسوف وبين بين وجه الداللة ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - 00:30:35

لا اسأل هل الله قادر ان يجعل الجبل مستقرا ام لا؟ ان قلتم لك فرض. وان قلتم نعم اجددتم الرؤية لو نعلق الرؤية على ماذ؟ على زلات الجبل. على استقرار الجبل. انا اتكلم شغل الاسلام. قال ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - 00:30:57

فسوف تراني والله قادر ان يجعل الجبل ماذا؟ مصطفى. مستقرا. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. والله قادر نسأله هل الله قادر اذا تجلى للجبل الا يجعله قادر نعم قاتل سبحانه وتعالى. فطالما انه قادر فاذا ماذا؟ تثبت الرؤيا لانه علق الرؤيا بماذا - 00:31:15

ان استقر هذا التسليم شرط. ولكن ننظر الى جماعة فان استقر مكانه فسوف تراني والله قادر ان يجعل الجبل مستقرا مكانه؟ نعم طيب قال الامر الثاني نعم. هذا هو اثارت اسرائيلية انه عالمة ضفر - 00:31:35

تجلى الجبل من نور لكن هذا لا يثبت فيه شيء مرفوع عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. والله اعلم بالصواب في هذا وهو يقول ابن وصلنا هنا؟ عدد من العلماء. هم. فظهور من التقرير السابق ان استدلال المعتزلة بتلك الاتي على نفي الرؤيا يوم - 00:31:54

القيامة غير صحيح وذلك لامرین. ان دلالة لن على التأييد غير محققة وليس قاطعة. ليست قاطعة. وانما فيها خلاف وتفصيل وظن واحتمال هل يصح ان يعتمد عليه في صرف النصوص الظاهرة؟ التي توارد اتفق يعني ائمة السلف على كونها دالة على رؤية الله يوم القيمة. وانما يجب فهمها بناء على دلالة - 00:32:21

تلك النصوص الظاهرة. ولهذا حين وصل ابن كثير الى هذه الاية ذكر قول المعتزلة قال وهذا اضعف الاقوال لو قد تواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان المؤمنين يرون الله في الدار الاخرة - 00:32:41

كما سنري عند قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة. وقوله تعالى اخبارا عن الكفار كليناهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. فجمع بين النصوص ابن كثير يعني جمع بين النصوص الشرعية ورجع الى دلالة تلك الاية الى النصوص الظاهرة في دلالتها. الامر الثاني انه على التسليم بانها - 00:32:57

تفيد التأييد ان لن تفيد التأييد. فالتأييد فيها ليس مطلقا. وانما متعلق بمقام الدنيا. ونحن نقول بذلك. فمقام الدنيا لن يرى احد فيه الله بعين فيه الله بعينه وهذا الوجه يجب ان يكون مقدما على الوجه الذي ذكره المعتزلة. لان فيه جمعا بين نصوص الشرعية. وكل وجه فيه جمع بين نصوص الشرعية يكون اولى بالتقديم من الوجه - 00:33:20

الذى فيه اخذ ببعض نصوصها. وترك لبعضها. مفهوم الكلام طيب خلاص انتهى المدى بالمعتزلة. مذهب الاشاعرة في صفة الرؤية. يقر الاشاعرة بان الله تعالى يروى يوم القيمة. وصرح بعضهم بانه يرى بالابصار. ولكنهم قالوا ان الله - 00:33:44

لا في في جهة. فالرأي لله لا يراه امامه. ولا خلفه ولا فوق ولا تحت ولا عن يمين ولا عن شمال ائمته لا في جهة. وهذا قول لا يقبله - 00:34:01

ومنه قال اللقاني في جوهرة التوحيد ومنه ان ينظر في الابصار لكن بلا كيف ولا انحسار اي مما يثبت لله ان يراه الناس بالابصار بلا كيف ولا انحسار. ثم ذكر في شرحه لمنظومته ان المراد بقول الله كيف اي الالا جسمية ولا جهة. اي ان الله يرى بلا جهة - 00:34:11

نعم. من ناحية العقد المعتزل اقرب. ومن ناحية النقل الا شعير اقرب كيف هذا رؤية النصوص التي تثبت الرؤيا ولكنهم خالفوا المعمول فقالوا رؤيا لا الى جانب. المعتزلة خالفوا النصوص ولكن من ناحية العقل يمكن ان نقول ان الله لا يرى. لولا ان النصوص وردت لان نفي الرؤيا ممكنا - 00:34:31

واثبات وجاهز. بما في رؤية جائز واثباتها جائزه ولادة فصل عدد من علماء الاشاعرة الرؤية لله بانها انكشف يخلقه الله بالعين. يرى الانسان به الموجودة من غير ان يكون مقابلا له - 00:34:55

انظر يعني هؤلاء الناس ينفون الرؤية ويدخلون في ماذا؟ في تفاصيل كيفياتها. طب هذه التفاصيل انت من اين اين الدليل عليها؟ انظر هذه التفاصيل التي خاضوا فيها. يقول ماذا؟ انكشف - 00:35:10

اف يخلقه الله بالعين. يعني هناك شيء يخلقه الله في العين يسمونه ماذا؟ بيسموه مدى انكشاف. ينكشف لك به الله عز وجل. من اين؟ هذا حتى بدأنا انكشاف يخلقه الله بالعين. يرى الانسان به الموجود من غير ان يكون مقابلا له. لأنهم يعلمون ان هذا في الدنيا مستحيل. يستحيل ان ترى شيئا لا الى جهة - 00:35:23

وقالوا في الاخير الله يجعلك ترى شيء ترى ذاته وهو ليس في جبر يقول البيجوري الرؤية قوة يجعلها الله في خلقه لا يشترط فيها مقابلة المرئي ولا كونه في جهة ولا حيز ولا غير ذلك. طبعا نفي الجهة والحيز يقصد به نفي - 00:35:46

العلو يقول عاصم واحد منهم قوله بمعنى الانكشاف التام بالبصر اي المراد بالانكشاف التام المراد الانكشاف التام لا على ما تعتاده النفس في الدنيا من ادراك المقابل للبصر على مسافة مخصوصة. باحاطة الخطوط الشرعية به - 00:36:02

الخطوط الشرعية عند علماء الفيزياء انت عندما ترى شيء يقولون الشعاع يمشي في اتجاه هذا الشيء صح؟ شوية يمشي في اتجاه هذا الشيء النور الذي ينعكس على عينك الذي يخرج من هذا الشيء غيرك ماذا؟ ترى - 00:36:22

النور الذي يأتي من المرئي هو الذي غيرك ترى لذلك انت لتر في الظلام ثم قال ان الله تعالى يخلق صفة للعبد قائمة بذاته يدرك بها ذات الله على نحو ادراك الاشياء بالبصر - 00:36:37

ثم ذكر انه لا فرق بينهم وبين المعتزلة في تفسير الرؤية رؤية الله عز وجل الا في اللفظ هذا تحقيق مذهب الاشعة هذه العبارة مهمة لماذا؟ ان حقيقة مذهب الاشاعرة وماذا - 00:36:50

هو ده فيه رؤية. المعتزلة يصرحون بهذا يقولون ماذا لا يوجد رؤية؟ لا يرى الله في الآخرة. الاشعة يثبتونها لكنها لله يجعلونها ماذا كاللون بالمعروف في الدنيا انما يقولون هذه رؤيا ان الله يخلق فيك ادراكا. فحقيقة الرؤيا عندهم هي ماذا؟ هي العلم. العلم انك تعلم شيئا عن ذات الله. تعلم ليس - 00:37:04

ليس ترى. وبنص وينص عدد من علماء الاشعارات بان العين ليست شرطا في الرؤية. وانها يجوز ان تكون بغيرها. يعني انت لا ترى حتى بالعين. لا تحتاج العين لكي ترى. يقول - 00:37:24

بينا ان البنية المخصوصة ليست بشرط له كما مضى بل لو خلق الله ذلك المعنى في القلب او غيره من الاعضاء لقد كنا نسمي ذلك مدركا ايش معنى هذا؟ بينما ان البنية المخصوصة ما هي البنية المخصوصة؟ العين. العين. البنية المخصوصة يقصد بها العين. ليس - 00:37:34

بشرط الله اي للرؤية. كما مضى. بل لو خلق الله ذلك المعنى في القلب. يعني يمكن ان ترى الله بقلبك لا بعينك البنية المخصوصة للعضو المخصوص ليس شرطا لكي ترى الله به في الآخرة. قد يخلقه في القلب او في غيره من الاعضاء في العقل - 00:37:54 ونسمي هذا ادراكا ورؤية طيب وسبب قول الاشاعرة بهذا القول ان الله يرى لا في جهة انهم سلموا بدلالة النصوص الشرعية على اثبات رؤية الله. وسلموا للمعتزلة والمعطلة بانكار العلو. فاضطر - 00:38:10

الى ان يأتوا بقول يجمع بين هذا الخلط وبين الاصول. فجاء بيد النظرية والاشاعرة في قولهم هذا وقعوا في انواع من الاغلطات فكرة. النظرية فكرة. النظرية ما ينظر فيه الانسان ويفكر فيه. الغلط الاول - 00:38:22

انه خالفوا الضرورة الوجودية التي يجدها الانسان في نفسه من ان الرؤية لابد ان تكون في جهة وهذا ما دلت عليه النصوص الشرعية يقول ابن تيمية في لفظ للبخاري عيانا انكم سترون ربكم عيانا. ومعلوم ان نرى الشمس والقمر عيانا مواجهة فيجب ان نراه كذلك. واما رؤية ما لا نعايش - 00:38:43

ولا نواجه فهي غير متصورة في العقل. فضلا ان تكون كرؤيا الشمس والقمر. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال عيانا. وقلق رؤية القمر لا تضامون في رؤيته. فهذه رؤية ماذا؟ بالعين ليست بالقلب وليس بغير ذلك. عليكم السلام. حيث انه اقرروا بالنصوص التي جاءت في صفة الرؤيا. قال - 00:39:03

اه كلام شيخ الاسلام فضلا ان تكون كل رؤية الشمس والقمر ولهذا صار حذاهم الى شعيرة الى انكار الرؤيا. يعني الحذاق الماهرون من علماء الاشاعرة وماذا فعلوا؟ نفوا الرؤيا وقالوا قولنا هو قول المعتزلة في الباطل. فانهم فسروا الرؤيا بزيادة انكشاف. زيادة علم.

الغلط الثاني عند الاشاعرة انهم تناقضوا حيث لا مقرروا بالنصوص التي جاءت في صفة الرؤية والزموا بها المعتزلة وانكروا النصوص التي جاءت في صفة انتم لو دفتم نصوص العلوم يلزمكم ان تنفوا ماذا؟ نصوص الرؤية. ايها اكثر - 00:39:47

في الداللة ايها اكثر عددا ودلالة نصوص الرؤية ونصوص العلوم؟ العلوم قطعا. العلوم في الف دليل كما يقول ابن القيم. في الف دليل. فانتم يا ادبتكم النصوص طيب يعني في اكثر من الف دليل. انما تناقضوا حيث انهم اقرروا بالنصوص التي جاءت في صفة الرؤية والزموا بها المعتزلة. وانكروا النصوص التي جاءت في صفة العلوم. مع ان النصوص - 00:40:04

التي جاءت في صفة العلوم اكثر عددا. واظهر داللة. ومع ذلك لم يأخذوا بها وأخذوا بنصوص اقل عددا والاضعف داللا. هذا يدل على تناقض الاشاعرة. طيب وهذا القول الذي ذكره الاشاعرة في تفسير رؤية الله والحقيقة وفي الحقيقة انكارا لرؤيا. ورجوع الى مذهب المعتزلة. ولهذا صرخ عدد من علماء الاشاعرة - 00:40:27

بان الخلاف بينه وبين المعتزلة في هذه القضية خلاف لفظي. يقول الرازي اعلم ان التحقيق في هذه المسألة يعني مسألة الرؤية ان الخلاف فيها يقرب ان يكون لفظيا لان المعتزلة ينفون الرؤية والاشاعرة ويثبتونها ويجعلونها مدى اكتشافا وعلمها فكأنهم يقولون بقول المعتزلة بنفي الرؤيا. وأشار ابو نصر السجزي - 00:40:48

اهل السنة الى هذا المعنى. فذكر ان هناك مسائل الخلاف فيها بين المعتزلة والاشاعرة خلاف لفظي. منها مسألة ماذا ايضا مضت معنا معنا مسألة ماذا؟ الخلاف ده قريب من خلاف اللفظ. فحقيقة قول اشعر ان وان صرحا بهذا ان الفاظ القرآن مخلوقة - 00:41:08 وضرب مثالا بقضية الرؤية. واما قول الاشاعرة بان الخبر يدل على انهم يرونها لا في جهة. وان قوله لا تضامون معناه لا يضمكم جهة واحدة في رؤيتها فانه لا في جهة فهذا تفسير للحديث بما لا يدل عليه. نحن قلنا معنى لا تضام لا تظلمون. كلكم ترون بنفس الدرجة. هم يقول لا لا تضامون يعني لا تجتمعون في - 00:41:27

لانه ليس في جهة فانه لا في جاء في هذا التفسير للحديث بما لا يدل عليه ولا قاله احد من ائمة العلم. بل هو تفسير منكر عقلا وشرعا ولغة فان قوله لا تضامون يروى بالتخفيف - 00:41:47

كي لا يلحقكم ضيم اي ظلم ونقص في رؤيتها. كما يلحق الناس عند رؤية الشيء الحسن كالهلال فانه قد يلحقهم ضيف في طلب رؤيتها حتى يرى. وهو سبحانه ويتجلى تجليا ظاهرا فيرونها كما ترى الشمس والقمر بلا ضيم يلحقهم في رؤيتها. اما الله ماذا - 00:42:00 ضعيف بعض الناس قد لا يستطيع ان يراه لانه عدم وضوحه نعم وهذه الرواية المشهورة. هناك رواية اخرى لا تضامون بالتشديد اي لا ينضم بعضكم الى بعض كما يتضام الناس عند رؤية الشيء الخفي. كالله - 00:42:19

وكذلك تدارون وتضارون وبكل حال فمن التضام الذي هو مضامنة بعضهم بعضا وليس معناه ان شيئا اخر لا يضركم. فان هذا المعنى يقال فيه لا تضامون وانما يقال لا يضمكم شيء. يعني - 00:42:37

هم يقولون الحديث لا تضامون يعني لا تحتاجون ان تكونوا في جهة حتى تروه والروايات كلها اهل الحديث تدل على خلاف هذا. روايات لا لا تضامون لا يصيّبكم ضيم نقص او ظلم. لا تضامون لا تحتاجون ان تجتمعوا في مكان واحد حتى تروا ربكم - 00:42:52 كما ان كل الناس يرون القمر في اي مكان في الدنيا. لأن الله في جهة العلو كما ان القمر في جهة العلو. طيب الاصل الذي قام عليه قول الاشاعرة في قضية الرؤيا. اعتمد كثير من الاشاعرة على اصل عقلي مشهور هو ان الوجود هو اصل الرؤية. فقالوا كل موجود يصح - 00:43:09

يرى والله موجود فالله يمكن ان يرى. والاشاعرة اصول عقلية اخرى اقاموا عليها امكان الرؤية. ولكن هذا الاصل السابق من اكثر الاصول العقلية انتشارا بينهم. اذا لماذا اثبتوا الرؤية بالاصل العقلي؟ ما هو الاصل العقلي عندهم في اثبات الرؤية؟ ان الله له وجود والوجود يمكن ان يرى. وهذا الاصل - 00:43:27

وهي اضطرابات كثيرة فقد اورد الرجاء منها عشرة في بعض كتبه ثم قال وانا غير قادر على الجواب عنها. فمن قدر على الجواب عنها امكنته ان يتمسك بهذه الطريقة. بهذه الطريقة وهي طريقة ماذا؟ طريقة الجواب عن هذه الاصول - 00:43:47

الرد يقولون عنه ماذا انه يورد الشبه نقدا ويردها نسيئة يعني نقدا يعني كانك تشتري شيئا نقدا ويرد ان يسيء بالتأجيل واحيانا لا يردها يا نيورك شبهك ولا يردها وادي الصبحية بتاكل الملاحة ولا يردها - [00:44:08](#)

كافيه عيونه. ذكر عشر اعترافات مع انه يعتقد ان الرؤيا ثابتة. نعم. ذكر عشر اعترافات على هذا الاصل العقلي. ما هو الاصل العقلي الذي عليه اعترافات؟ ان الموجود يمكن ان - [00:44:33](#)

وقال من التلمسان وقد تصدى جماعة من الفضلاء للجواب عنها. وكان شيخنا تقى الدين يقول ان بعضها لا يمكن الجواب عنه بما يشفي الغليظ. قال ابن الثاني وهو الصحيح وقد التزم بعض الاشاعرة نتيجة لهذا الاصل ان يكون الطعم مرئيا والصوت مرئيا لان الصوت موجود لان كل موجود يرى وهذا مناقض للضرورة العقلية - [00:44:44](#)

قالوا كل اللي موجود يرى فما هو الطعم الموجود؟ ان تقول انا ارى الطعم. هل يمكن ان ترى الطعم؟ الطعم لم يرى الطعم يتذوق. وكذلك الصوت هل يمكن ان ترى - [00:45:06](#)

صوت الصوت يسمع. فخلاف المعقولات. خالفوا المعقولات. ما الفرق بين هذا الاصل؟ اصل الاشاعرة ان كل الموجود يمكن ان يرى. والاصل الذي اعتمد عليه اهل السنة من ان الله تعالى اولى بالوجود. هو اولى بان يرى كما سبق بيانه. قلنا ان الاصول العقلية لاهل السنة في اثبات الرؤية ان الله عز وجل موجود - [00:45:16](#)

الموجود والمخلوق موجود فاذا كان المخلوق يرى فالله اولى بماذا؟ بالرؤيا. ما الفرق بين طريقتنا وطريقة لا شعيرة؟ اصل الاشاعرة ماذا؟ ليس كاصلنا. احنا استدلنا بقياس ان الانسان مخلوق موجود يرى فالله حقه ان يرى. الاشاعرة السد الاستدلالي بماذا لم يستدلوا بقياس الاولى؟ قال لكل موجود يمكن ان يرى - [00:45:36](#)

فرق بين الطريقتين ماذا؟ الفرق يتحصل في ان يقال بان هناك فرقا بين جملتين. الاولى كل موجود يمكن ان يرى هذه الطريقة لا شاعرة. والثانية الرؤية لا يمكن ان تكون الا لامر موجود. بين - [00:45:56](#) اللتين فرق كبير. فنحن لا نقول ان كل موجود يرى. لقلت ان كل موجود يرى يلزمك ان تقول بماذا؟ برؤية الصوت كما قال الاشاعرة وبرأية الرائحة. وانما نقول ان الرؤية لا تكون الا لامر موجود. والاشاعرة يقولون ان كل موجود يرى فظهور بهذا الفرق الكبير بين المسلمين. وقد اهتم ابن تيمية كثيرا بهذا التفريق - [00:46:09](#)

في عدد من المواقع. مرة اخرى ماذا كل موجود يرى هذي العبارة خطأ اصلا لان هناك موجودات لا ترى. هل تنفي وجود مثلا الروح وانت لا تروح. هل تنفي وجود الحب؟ الحب موجود. الاخلاق موجودة. لكنها لا لا ترى. نفس الحواس الخمسة يا شيخ. نعم يرى بالعين يرى يدرج - [00:46:29](#)

حاسة الرؤية. اه. فنقول ماذا؟ الرؤية لا تكون الا لامر موجود لكن ليس كلي موجود يرى الموجودات انواع منها موجودات طرة موجودات لا ترى. لكن الرؤية لا تكون الا لامر موجود. فرق كبير بين الجملتين - [00:46:52](#) تقول شيئا مثلا موجود ولا نقد مذهب الاشاعرة في قولهم ان الله تعالى يرى لا في جهنم. دلت النصوص الشرعية على ان ما ذهب اليه ان الله يرى لا في جهة قول باطل وذلك من عدة اوجه - [00:47:07](#)

الوجه الاول طبيعة الرؤية البصرية نفسها. فيينا لا تكون الا في جهة. فمن ادعى قوله اخر فعليه ان يقيم الدليل. وهم لم يقيموا الدليل بخصوص هذه القضية. لا يمكن ان ترى شيء - [00:47:25](#)

الوجه الثاني قول النبي صلى الله عليه وسلم فانكم سترون ربكم كما ترون الشمس صحو وكم ترون القمر صحو فشبه النبي صلى الله الله عليه وسلم رؤية المؤمنين لربهم برؤيتهم للقمر ورؤيتهم للشمس - [00:47:44](#)

ورؤية الناس للقمر ورؤية الناس للقمر والشمس تكون في جهة العلوم الوجه الثالث قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تضامون في رؤيته اي لا تتزاحمون في رؤيته. فلو كانت رؤية الله عز وجل في - [00:48:05](#)

وين الجهة لا مكان لهذا القيد معنى. لا مكان لهذا القيد معنى. وانما ذكر هذا القيد ليبين ان الله تعالى سيكون عاليا على الناس كعلو الشمس والقمر والامور العالية كالقمر لا يتضام الناس لا يجتمعون في رؤيتها - [00:48:20](#)

تفاریعه خلاص انتهی من الكلام على المنام والجواب على المذهب الاشاعرة والمعتزلة. بقیت تفاریع کثیرة تتعلق بقضیة الرؤیة لیتحققوا البحث فيها الا بعد الاثبات وسنذكر سبعة فاریع سردا. یعنی مسائل ماذکرها لكن لن یبحثها. الفرع الاول -

00:48:40

هل رأى النبي عليه الصلاة والسلام ربه ليلة المراج ام لا؟ هذه المسألة فيها خلاف طویل بين علماء السلف. ولندخل في ذلك ولكن سنشير فيها لقضیة واحدة فقط تتحقق مذهب الصحابة في هذه القضية. هل الصحابة مختلفون في هذه القضية ام لا؟ اختلف علماء السلف في حکایة مذهب الصحابة. منهم من يقول الصحابة مختلفون في رؤیة النبي صلی الله عليه وسلم - 00:49:00

منهم من يقول الصحابة مجمعون على ان النبي صلی الله عليه وسلم لم یر ربه بعینه. من قال بهذا القول الدارمي وابن تیمیة وابن القیم وابن کثیر فکلهم ذکروا هذه المسألة لیست من من محال الاختلاف بين الصحابة. يقول ابن تیمیة لیس في الادلة ما یقتضی انه رأى ربه وبعینه ولا ولا تثبت - 00:49:20

او لا یثبت ذلك عن احد من الصحابة. اذا ما معنی قول ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه؟ قال یحتمل الله بقلبه. لم یقل بعینه نحتفل اليوم بماذا بقلبي؟ يقول ابن کثیر من من روی یعنی من روی عنه یعنی عن ابن عباس بالبصر فقد اغرب. لا یصح ان ابن عباس ذکر - 00:49:40

فانه لا یصح من ذلك شيء من الصحابة. طب الفرع الثاني. نعم. الحقيقة طیب الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث الترمذی حديث اقسام الملا الاعلى قال رأیت ربی في احسن صورة. متى رأى - 00:50:00

في المنام رؤیة الله في المنام بالعيین ام بالقلب هل انت في المنام ترى بها بصریة؟ فلماذا لم تحمل کلام النبي على الحقيقة عليه الصلاة والسلام؟ وقال ذکر منامه في محتمل انه خاص بماذا؟ انه رأه رؤیا بالقلب کرؤیة المنام. لكن معروف صحيح صحيح. ولكن الذي جعلهم یحملون هذا القول - 00:50:20

ان ابن عباس لو اراد الرؤیا العینیة لنصل على هذا لان النصوص تدل ان الله لا یرى في الدنيا. قال لن تراني لا یقال ابن عباس ان الله لا یرى في الدنيا. فلو اراد انه - 00:50:40

بعینی في الدنيا لصرح بي بماذا بلفظ نعیم. واضح هذا؟ حتى یدفع الوهم عند السامع انه رأه بقلبه مثلا. نعم اتی بشيء غریب. اغرب یعنی اتی بقول غریب عن ابن عباس. الفرع الثاني هل يمكن ان یرى الله عز وجل في المنام ام لا؟ ابن من - 00:50:50

بطل الاجماع. على جوازی هذا. الفرع الثالث. هل الكفار والمنافقون یرون الله يوم القيمة ام لا؟ فيها خلاف بين اهل العلم. بعضهم قال قال کلا انهم عن ربهم يومئذ محظوظون اي محظوظون في عرصات القيمة وفي النار. بعضهم قال لا یرونونه ماذا - 00:51:10

في عرصات القيمة رؤیة ماذا؟ رؤیة الخائف. من كالعبد الابق الذي یرى سیده. اما في النار محظوظون تماما عن رؤیته هل الكفار والمنافقون یرون الله يوم القيمة ام لا؟ ما المواطن التي یرى فيها المؤمنون ربهم يوم القيمة؟ نعم كما في حديث ابی سعید في الصحيحین ان الله عز وجل یأتیهم - 00:51:27

في سورة غير التي اتاهم بها اول مرة فيقول هل تعرفون ربکم؟ فيقولون نعم. قال ما العلامة؟ قال السقف یكشف عن ساقیهم. نعم وقت رؤیة المؤمنین لله في الجنة هل یرون كل يوم او كل جمعة؟ اکثر السلف يقول انه ماذا؟ یرون كل جمعة في يوم المزید؟ هل النساء یرون الله في الجنة ام لا - 00:51:46

اکثرهم على علی انهم یروننه وھل الملائكة یرون الله ام لا من اعمال الفروع التي وقع الخلاف فيها. انتهی الكلام على قضیة الرؤیة نعم ولكن وقع خلاف ویذکر الخلاف الذي وقع بين اهل السنة. خلاف ضعیف لكن وقع هو یذکر مسائل - 00:52:05

وقد فیها خلاف یعنی نکتفي بهذا القدر سبحانک اللهم وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت نستغفرک ونتوب اليك - 00:52:24